مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران

ط. د. علواني نعيمة [1]، د . فؤاد عبد الغني [2]
جامعة وهران2، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر،
[1]naima.allouani@univ-mascara.dz.
جامعة وهران، [2]fouad_ghani@yahoo.fr.

تاريخ الإرسال: 04/ 07/ 2021 ؛ تاريخ القبول: 20/ 02/ 2023

The Relationship between Housing Density and Middle School Pupils' Level of Anxiety; A Field Study on a Sample of Oran First Year Middle School Pupils.

Abstract: This study aimed to detect the relationship of housing density with pupil's level of anxiety, it was conducted on a randomly selected sample of 204 first year middle school's pupils in Oran, and following the descriptive approach. To test the hypotheses of the study, we used Pearson's correlation coefficient and t-test to indicate the differences between the means of two samples (male, female). The study concluded the following results: there was statistically significant positive correlation between housing density and pupil's level of anxiety while there were no statistically significant differences due to the variable of sex.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

Keywords: Housing Density, Anxiety, Middle School Pupils.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين كثافة المسكن ومستوى القلق لدى تلميذ المرحلة المتوسطة، والفروق في مستوى القلق بين الذكور والإناث. أجريت الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى متوسط قوامها 204 تلميذا على مستوى مدينة وهران اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. تم استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس القلق من إعداد أحمد عبد الخالق ومايسة النيال والمقابلة عبر الهاتف، أظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المسكن ومستوى القلق، ودلت نتائج اختبار ت t-test. على عدم فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: :كثافة المسكن، القلق، تلميذ المرحلة المتوسطة.

مقدمة:

تعد دراسة موضوع القلق من المواضيع المهمة التي مازالت تحتل إلى حد كبير الصدارة في البحوث النفسية وهناك من يرجع ذلك أننا نعيش في عصر الضغوط والتغيرات في مختلف المجالات، وتزايد الاهتمام بالآثار التي تحدثها البيئة المادية على سلوك الفرد وصحته النفسية، ويرى كل من هولي ونيل ودافيسون Hooley, Neale, Davison (1989)

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

أن العوائق البيئية التي تحول دون إشباع الفرد لحاجاته الحيوية والنفسية من شأنها أن تزيد من معدلات القلق وتجعله يتفاقم (النيال، 2008).

يؤكد بلقاسم (1999) أن البيئة لا تؤثر فقط في سلوك الإنسان، وإنما تؤثر في نموه وشخصيته أي في اتجاهاته وأفكاره ومعتقداته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية، ويذكر أن البيئة الفيزيقية قادرة أن تشعر الفرد بالراحة والسعادة والاسترخاء والرضا والمتعة أو أن تشعره بالضيق والتعب والإرهاق. (محمد علي طه، 2010) .

من العوامل البيئية المؤثرة على صحة الإنسان وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الغير الزحام، والزحام أو الازدحام يشير إلى حالة سيكولوجية ذاتية يترتب عليها حدوث مشاعر سلبية، ويحدث الازدحام عندما يدرك الفرد أن هناك عددا كبيرا من الأشخاص في حيّز ما، و يعد عكس حالة الخصوصية ويمثل ضربا من ضروب الضغوط البيئية التي تسقط على الإنسان المعاصر مع تضخم ظاهرة التحضر وتكدس الأفراد في المدن. والزحام يكون مؤثرا تأثيرا سلبيا إذا كان يوجد في بيئة الفرد الأولية كسكنه أو مقر عمله حيث يقضي معظم وقته، ويصعب تحاشي هذا الضغط البيئي وهو ما يؤثر على شعوره بالراحة والسعادة. (العيسوي، 2003؛ ماك أندرو، 1998، 1993).

الإشكالية:

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
ص ص 213 - 250.
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران

تشكل البيئة التي يعيش فيها الطفل أهمية في تحديد معالم شخصيته وما سيتمتع به من صحة نفسية ، حيث تتيح له الظروف التي تمكنه من إشباع حاجاته واكتساب قيمه وتكوين اتجاهاته. ومن المتغيرات التي لها تأثير كبير على الصحة النفسية للطفل الازدحام داخل السكن. (الداهري، 2008).

الازدحام مشكلة حضرية تعاني منها البشرية جمعاء، ومدينة وهران من المدن التي تعاني كثافة سكانية عالية والتي تؤدي إلى تكدس الناس داخل الشقق وظهور العديد من المشكلات التي تعيق الأسرة عن تأدية وظيفتها في تنشئة أطفالها. ويرى شريف (2004) أن الأسر التي تعيش في أماكن مزدحمة شديدة الضوضاء، رديئة التهوية وغير مكتملة المرافق الصحية تسبب أضرار للأطفال في سنوات نموهم و تحول دون راحتهم الكافية، وتسبب لهم الإرهاق والتوتر. ويذكر كل من قين وأونيل Geen & O'Neal (1969) أن الأفراد الذين يعيشون في بنايات أكثر ازدحاما يكونون معرضين لآثار الازدحام واستمرار الانفعال، ويظهر من بين هؤلاء أفراد أكثر ميلا للعدوان على من حولهم من الأشخاص والأشياء. (عسكر و الأنصاري 2009: 70).

تشير دراسة أميلي سارفونتس Amily Servants, (2013) أن التعدي على الحيز الشخصي يزيد من نسبة القلق ، وذكرت أن دراسة

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

كراو سراه (2013) Crow Srah التي قارنت بين الذكور والإناث والأعراق المختلفة في استخدام الحيز الشخصي أن الإناث شعرن بانتهاك حيزهن الشخصي ولم تبدين راحة عند العناق بالقبلات، وشعر 20.5٪ فقط من إجمالي العينة بالرضا الكامل عن الحيز الشخصي الذي يحصلون عليه ، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة بين العرقيات المختلفة في الشعور بانتهاك الحيز الشخصي (كرم الدين، البرومبلي، هاني، لاشين، 2016).

والطفل بطبيعته يميل للحركة واللعب وهو ما يتطلب حيزا واسعا يستطيع أن يبذل فيه بعض ما لديه من الطاقة إذا لم يتوفر ذلك فسيكون تحت ضغط الاضطرابات النفسية وجاءت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين بعض العوامل البيئية ومستوى القلق لدى التلميذ من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة المسكن ومستوى القلق لدى تلميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل هناك فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير الجنس؟

فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة المسكن ومستوى القلق لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين الكثافة السكنية ومستوى القلق لدى تلميذ المرحلة المتوسطة، ومعرفة الفروق في القلق بين أفراد العينة التي تعزى لاختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في تطرقها لموضوع القلق في المجال التربوي والنفسي وذلك بقياسه لدى التلاميذ ومعرفة ما يؤثر فيه وأهمية الفئة المستهدفة وفترة الطفولة التي لها دور كبير في تحديد معالم الشخصية.

- حداثة وندرة المواضيع التي تتناول تأثير البيئة العمرانية على السلوك والتي تدخل ضمن مجال علم النفس البيئي وهو علم حديث نسبيا وكونها تنفرد بدراسة العلاقة بين مساحة سكن التلميذ ومعاشه النفسي.

- الأهمية العملية لهذه الدراسة في وضع النتائج أمام متخذي القرار من آباء وأمهات ومربين وتقديم اقتراحات وتوصيات لمواجهة القلق في ظل الظروف التي يعانيها أفراد المجتمع.

تحديد المفاهيم:

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

أولا: المفاهيم الاصطلاحية:

كثافة المسكن: مؤشر إحصائي يدل على المستوى المعيشي للأسرة، ويعبر عن درجة ازدحام المسكن بالمقيمين فيه، يقاس بمساحة السكن بالمتر المربع الإجمالي إلى عدد الأفراد الذين يعيشون فيه، ومن شروط المسكن الصحي توفر مساحة كافية لكل فرد من أفراده تتيح له مزاولة نشاطاته اليومية بحرية وراحة (الصقور، 2010).

القلق: انفعال مؤلم يأتي قبل أو بتوقع أو بعد إجهاد جسدي أو نفسي يثير شعور الضيق مع مظاهر فسيولوجية جسمية غير مريحة (Darcourt & Pringuey,1987).

المرحلة المتوسطة: تعرف أنها مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي ومدتها أربع سنوات، وتعنى هذه المرحلة بعدة وظائف منها تعليمية تربوية، وظيفة التنشئة الاجتماعية، وظيفية تأهيلية(علية، 2019).

ثانيا: المفاهيم الإجرائية

كثافة المسكن: مقياس موضوعي لعدد الأفراد بالنسبة للمساحة وتحسب عن طريق قسمة المساحة الفعّالة من المسكن الذي يقيم به التلميذ على عدد أفراد الأسرة أي ما يخص الطفل من مساحة السكن العائلي، وكلما قلت هذه المساحة زادت كثافة المسكن. (المساحة الفعّالة هي مساحة السكن الكلية – مساحة المطبخ والحمّام).

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

القلق: حالة مؤقتة من عدم الاستقرار النفسي التي تعتري التلميذ بسبب ظروف أو موقف طارئ وذلك كما توضحها الدرجة المرتفعة في مقياس قلق الحالة.

تلميذ المرحلة المتوسطة: يتحدد تعريف تلميذ المرحلة المتوسطة في الدراسة الحالية بأنه طفل يدرس مستوى سنة أولى متوسط ممن تكون أعمارهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: البيئة السكنية:

تندرج مواضيع البيئة السكنية في علم النفس البيئي والذي تبلور منذ سبعينيات القرن العشرين وأصبحا علما قائما بذاته يدرس السلوك كما يتشكل من خلال البيئة بمعناها الشامل ويستخدم المنهج الذي يقوم على التجربة والقياس والمشاهدة، وهدفه هو الحفاظ على الإنسان من التأثيرات السلبية للبيئة التي يعمل أو يعيش فيها كسياق طبيعي، مستفيدا من التراكمات العلمية لعلوم النفس والطبيعة والكيمياء والهندسة المعمارية والجغرافيا بالإضافة إلى علوم البحار.(الصبوة، 1997).

إن علم النفس البيئي يبحث في توافق الفرد نفسيا مع بيئته التي تسهم في إشباع بعض حاجاته الأساسية والحيوية وتشعره بالأمن وتمنحه الفرصة التي من خلالها يؤكد ذاته ويشبع دوافعه ويشعر بالسعادة

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

والرضا (السامرائي، 2006: 14-15) ويصنف حمودة (2004) المتطلبات الإنسانية في البيئة السكنية العمرانية إلى قسمين:- المتطلبات الفيسيولوجية المتمثلة في احتياجات حيوية معيشية، - المتطلبات السيكولوجية المتمثلة في احتياجات اجتماعية سواء للفرد أو الجماعة، الخصوصية، الشعور بالأمان. (محمد علي طه، 2010).

الازدحام السكني:

من أبرز المتغيرات التي جدت في حياتنا شيوع السكن الضيق، ذلك المسكن الذي خطط له ونفذه متخصصون في الإسكان فقط واعتمدوا على خبرتهم في مجال الهندسة المعمارية والبناء ولم يراع فيه عدد أفراد الأسرة، أو الكثافة وهنا تبرز الآثار السيئة للتخطيط غير السليم لعملية الإسكان ومساحة الشقق، والكثافة مقياس موضوعي لعدد الأشخاص في كل وحدة من وحدات الحيّز أو المساحة، وتشير الكثافة إلى حالة فيزيقية موضوعية أما الازدحام فيشير إلى حالة نفسية ذاتية يترتب عنها حدوث مشاعر سلبية، وكثافة المسكن تؤثر في المعاملة الوالدية، إذ يزداد تعرض الأولاد للمعاملة السلبية عندما تزداد كثافة السكن، فضلا أن الطفل في حاجة إلى مكان خاص للعب الأمر الذي يؤدي إلى وقوعه تحت ضغط الاضطرابات النفسية.(الداهري، 2008 ؛ ماك أندرو، 1993/ 1998؛ عيسى، د.ت).

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

خصائص الوحدة السكنية واشتراطاتها الهندسية:

هناك تفاوت كبير بين الدول النامية فيما يتعلق بمتوسط حجم الوحدة السكنية وعدد الأفراد الذين يشغلون الغرفة الواحدة، نجد في انجلترا أن تشريعات الإسكان تعتبر الوحدة السكنية مزدحمة إذا بلغت معدلات التزاحم فيها شخصان لكل غرفة ، حيث تعتمد البلدان الأوربية معايير إسكان متطورة حيث تخصص مساحة مابين 50 و90 متر مربع للأسرة الواحدة، في حين تعتمد بلدان أخرى مستويات متواضعة مثلا تخصص ماليزيا خمسة أمتار مربعة للفرد الواحد ويذكر، أما مصر تحدد الحد الأدنى للفرد الواحد 15 متر مربع وهو ما ينص عليه قانون تنظيم الإسكان في مصر والذي يوضح مواصفات السكن الصحي الملائم لمعيشة الإنسان الذي يوفر الأمن والأمان والراحة النفسية وقدر من الخصوصية والذي يبتعد عن الضوضاء ويقي من الروائح الكريهة والأتربة والغازات السامة ويحترم احتياجات الفرد لأشعة الشمس والهواء (علي، 2009؛ عزوز، 2006).

الكثافة والتحكم:

تؤثر الكثافة المرتفعة على سلوك الإنسان ومشاعره لأنها تميل إلى تقليل شعور الفرد بالتحكم وتؤدي إلى إدراك الازدحام، والكثافة مقياس

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

موضوعي لعدد الأفراد بالنسبة لكل وحدة من وحدات الحيّز أو المساحة (ماك أندرو، 1993/ 1998: 268).

ثانيا: القلق:

القلق من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا عند الأطفال لأنها تؤثر على حوالي 10% من الأطفال والمراهقين (أسماء عطية، 2001: 22)، وقد تتزايد النسبة حيث يرتبط القلق باضطرابات النوم التي تصل إلى مابين 15-35% لدى الأطفال والمراهقين المقيمين مع أسرهم أو المودعين بالمؤسسات التي تقوم على رعايتهم (خالد عبد الغني، 1998: 4). ويؤكد بشير الرشيدي وآخرون (2000) أن القلق في كل مستوياته إنما هو حالة انفعالية مؤلمة وغير سارة تجاه مثيرات الخطر أو التهديد، يخبرها الشخص في نزعته إلى اللذة وهو ظاهرة شائعة لدى الأطفال والمراهقين (في عبد الغني والنعيمي، 2008).

يعرف كل من ساغفون وباغكي (1995) Servant &Parquet القلق أنه انفعال يتحدد بشعور، إدراك نفسي ذاتي لخطر أو تهديد يمكن أن يحدث ويرافقه تغيرات نفسية سلوكية يحدث خارج أي تهديد بيئي موضوعي، يميز عن انفعالات أخرى قريبة كالخوف أو الضغط التي تقترن مع القلق في الأعراض.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

وذكر كل من داغكوغ وبرانغي (1987) Darcourt & Pringuey (1987) أنه انفعال مؤلم يأتي قبل أو بتوقع، أثناء أو بعد إجهاد جسدي أو نفسي. قد يكون القلق مفيدا للفرد يعمل كمؤشر لخطر ويضعه في وضعية دفاع، لكن في أحيان أخرى يثير القلق شعور يبعث على الألم والضيق وحالة من الفوضى مع مظاهر فسيولوجية جسمية غير مريحة تزيد منه.

كما بيّن لازاروس Lazarus (2000) كما يذكر مارسال Marcel (2010) أن القلق انفعال وجودي ينتج عن توقع مواجهة غير مؤكدة للفرد.. أمام صعوبة أو مطلب بيئي، لديه طابع بقاء النوع ويسمح للفرد بالمحافظة على اليقظة أمام تهديد كامن في المحيط (Clerc, 2017 : 8).

أنواع القلق:

قلق الحالة وقلق السمة:

القلق في مفهومه العام يمكن تمييزه كحالة l'anxiété comme « situationnelle » أو كسمة في الشخصية « trait de personnalité»، في التصنيف الأول يولد القلق من الحالة التي يوجد فيها الفرد وهي من الناحية الموضوعية يمكن أن تحدث شعورا ما ومثال ذلك الامتحان. إذن ليس محتوى الامتحان هو الذي أحدث القلق ولكن الحالة نفسها (أو

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

الظروف نفسها)، وبالتالي هناك أسباب كثيرة للتوتر بالنسبة لغالبية الناس ويتناسب القلق مع حجم التحدي.

قلق الحالة هو شعور بالوجل La crainte يختفي باختفاء الحالة، ويمكن تسميته القلق الطبيعي أو العادي وبالنسبة للنوع الثاني من القلق فإن الشعور لا يرتبط بالظروف الخارجية ولكن يتضمن حالة دائمة إلى حد ما وخطيرة نسبيا، حيث يدرك الشخص الذي يعاني من هذا القلق أن أكثر الظروف التي يواجهها مهددة ويمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية، ولا يحمل هذا القلق طابع الموضوعية بالنسبة للتهديد. ولهذا نجد من يتحدث عن القلق العصابي l'anxiété névrotique في مقابل القلق العادي، والقلِق العصابي يعيش باستمرار في الوجل من كل أنواع الظروف والتي يدركها دائما أنها خطيرة، يخاف من الإخفاق، يخاف أن يكون ضحية لهجوم، يخاف المرض وحالة توتره مرتفعة (Ziv & Diem, 1975).

تحديد معالم القلق لدى الطفل:

يعبر عنه عند الطفل كما يعبر عنه عند الراشد في ثلاث مستويات: الجسم، التفكير، السلوك والعواطف. وتختلف نسبيا باختلاف العمر.

✦ **المظاهر الجسمية:** وفيما يلي بعض المظاهر الفيزيائية:

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

– آلام المعدة، الغثيان والرغبة في القيء، آلام الرأس، الخفقان وآلام القلب، الإحساس بالاختناق، الرعشة والارتجاف، الشحوب، العرق، الاحمرار، حركة الرأس.

✦ **التفكير:**

القلق الذي يشعر به الطفل له علاقة قوية بتأويلات الأشياء التي يضعها، فالأفكار هي التي تنتج طريقة التفكير والاعتقادات والتي لا يعيها حتى الراشدون. و نجد أن التفكير القلق يضخم الخطر ويبتعد عن الحقيقة وله طريقة خاصة تفتقر إلى المنطق. فمثلا نجد أن لديه قناعة بأنه الأكثر عرضة والأكثر هشاشة من الآخرين وإذا حدث شيء ما فسيحدث له (Servant, 2005).

✦ **السلوك:**

يتصرف الأطفال الذين يعانون من القلق أحيانا بعدائية لمجابهة المقاومة السلبية، التراخي، التقهقر. وتجدهم خجولين، انطوائيين بسبب المراقبة الذاتية المفرطة، يحتاجون للثقة لممارسة نشاطاتهم ويتصرفون بصبيانية كمص الأصبع والتباكي أو التذمر الذي يمارسونه للبحث عن العناية، ويسيطر عليهم الخوف في سلوكهم وفي كل المواقف وخاصة الجديدة، يتجنبون الاتصال بالآخرين والألعاب العنيفة الممكن أن تكون خطيرة، لديهم صداقات محدودة أو لا يملكون صداقات. وفي المقابل

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

لديهم حياة خيالية تعويضية حيث يحبون القراءة، تخيل القصص والألعاب و التي يمكن أن تكون عدائية في مواضيعها، دون أن يكونوا موجودين في تنفيذها، أما في الحياة العائلية فيظهرون تبعية خاصة للأم ويجدون عناء في الانفصال عنها (Balleyguier, 1978).

الدراسات السابقة:

دراسة آيلو ونيقوسيا وطومسون (1979) Aiello & Nicosia & Thomson (**في علي، 2009**) حول الآثار النفسية والاجتماعية والسلوكية للازدحام على الأطفال والمراهقين. وهدفت لمعرفة أثر الازدحام قصير المدى على مجموعة من الأطفال والمراهقين يحدث بينهم تقارب جسدي، وقد تم قياس ردود الأفعال الفيسيولوجية للأفراد خلال تعرضهم لهذه الظروف. كما اشترك هؤلاء الأطفال بعد هذه التجربة في أنشطة تقوم على التعاون والمنافسة وقاموا بتقديم تقارير عن أنفسهم خلال اشتراكهم في تلك التجربة.

وقد أشارت النتائج أن للازدحام آثارا فيسيولوجية وسلوكية واجتماعية حيث أبدى الذكور على وجه الخصوص تأثرا أشد بالازدحام قصير المدى وذلك بما أظهروه من درجات عالية من التوتر. واشتكى الأطفال من الازدحام والتوتر وظهرت عليهم علامات الضيق وعدم

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

الارتياح بسبب التقارب الجسدي مع الآخرين. كما أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يتعرضون للبيئة المزدحمة تظهر لديهم رغبة في التنافس.

دراسة لو وكينلي: في سنة 1979 قام كل من لو وكينلي (ذكر في ماك أندرو،1993/ 1998) بدراسة حول آثار الكثافة العالية، حيث طبقا الدراسة الميدانية على أطفال أعمارهم خمس سنوات وتوصلا إلى أن الكثافة العالية تزيد من العدوان، وترتبط أيضا بزيادة الأسى أو الضيق وقلة اللعب بالألعاب، وتبين أن الأولاد في ظل كثافة عالية يكونون أكثر تدميرا وغضبا من البنات، وغالبا ما يكسرون اللعب أو يتشاجرون.

دراسة لانج ومولر ودونرشتين(1979) Lang & Moller & Donnerstein **(في علي، 2009)** حول أثر الكثافة المكانية و الاجتماعية و التداخلية (الغزو) على الأداء والمزاج. وافترضت أن الكثافة المكانية (المتعلقة بمساحة المكان وعدد الأفراد المتواجدين فيه سواء أكان المكان ضيقا أو واسعا) والاجتماعية (عدد الأفراد في مساحة ما صغيرا كان أم كبيرا)، وكذلك التدخل في نطاق الحيز المكاني المتاح للفرد، كل هذا يؤثر على إنجاز الفرد لأعماله كما أنه يسبب له التوتر والقلق، كما يكشف عن قدر من العدوانية خاصة خلال عملية التدخل، وقد أسفرت الدراسة التي أجريت على مجموعة من الذكور إلى تحقق هذا الفرض.

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

دراسة دوبا (2002): حول الخصوصية ونمو الطفل وبيّنت أن قضية المكان أو الإقليم تصبح ذات أهمية خاصة في سن (8-12 سنة) حيث يتطور لدى الطفل إحساسه بذاته وتزداد مطالبته بالمكان الخاص به وحده في المنزل كتعبير عن الاستقلالية، وذكرت أن إدراك توفر فرص الخصوصية يرتبط إيجابا بانخفاض السلوك العدواني، كما ارتبطت المستويات المرتفعة من الازدحام داخل المسكن بالمعدلات المرتفعة من السلوك العدواني في المدرسة.

دراسة محمد علي طه (2010) حول التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الاجتماعية الثقافية للسكان. حيث خلصت إلى وجود تأثير واضح للبيئة الفيزيائية المادية على الخصائص النفسية للسكان، ووجود علاقة واضحة بين هذه البيئة الفيزيائية والتحصيل العلمي للأبناء لما تسببه من انعدام الخصوصية، والضوضاء وتحول المنزل إلى بيئة طاردة إلى الشارع. حيث أشارت الدراسة أن 43% من عينة الدراسة يقطنون منازل لا تقل مساحتها عن 50 متر مربع، وأن ضيق المسكن يفقد الخصوصية لكل أفراد الأسرة ويؤدي إلى زيادة تدخلهم في خصوصيات بعضهم وهو ما يخلق التوتر بينهم، كما أوضحت الدراسة أن 42.2% من ربات الأسر يتشاجر أبناءهن بسبب عدم وجود الفراغ الكافي لممارسة نشاطاتهم المختلفة وبالأخص أثناء الدراسة، وأن

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

31.7% من العائلات حددت عدد الولادات في الأسرة لضيق مساحة المنزل وعدم وجود الفراغات الكافية لنوم الأبناء، هذا فضلا عن الأمراض الناجمة عن ضيق المسكن وأثر هذه العوامل على الحالة النفسية للأطفال.أما ثلث النساء في المنطقة المدروسة كن يخرجن من بيوتهن بشكل يومي والسبب في خروج النسبة الأكبر منهن (52.2%) هي الحالة الفيزيائية للمسكن.

دراسة كرم الدين وآخرون(2016) حول نقص الخصوصية والحيز الشخصي لما لهما من تأثير على سمات الشخصية، هدفت إلى التعرف على وجود علاقة بين نقص الخصوصية والحيز الشخصي وسمات الشخصية لدى الفتيات الطالبات بجامعة الأزهر في مرحلة المراهقة في بيئتين مختلفتين، 35 فتاة من العينة المصرية و35 فتاة من الفتيات الوافدات من دول شرق آسيا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة معنوية دالة بين الخصوصية والبيئة الفيزيقية، وجود علاقة معنوية دالة بين في تفضيل حالات الخصوصية بين بيئتي الدراسة، وجود علاقة معنوية دالة بين سمات الشخصية ونقص الخصوصية، ووجود علاقة معنوية دالة بين سمات الشخصية وانتهاك الحيز الشخصي.

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

دراسة سريفاستافا وسينغ Srivastava & Singh (2017) حول أثر إدراك الازدحام على الصحة العقلية للمراهقين، حيث أجريت على عينة قوامها 99 مراهق، واستخدمت التقارير التجريبية والمؤشرات النفسية الفسيولوجية في أداء المهام. بيّنت نتائجها تأثر إدراك الازدحام بالمسافة بين الأشخاص حيث شعر بالازدحام أولئك الذين كانوا يجلسون بالقرب من بعضهم، وعند تفاعل كل من متغيري إدراك الازدحام وتوقع موقف مجهد (أو ضاغط) شعرت العينة بمزيد من التوتر وأظهروا علامات نفسية فسيولوجية للقلق.

الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية:

المنهج المستخدم:

انطلاقا من الأهداف التي تسعى الدراسة للكشف عنها، استخدم المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اختيرت عدة متوسطات من مؤسسات التعليم المتوسط الحكومية بمدينة وهران وتحديدا من دائرة وهران والدوائر المجاورة لها السانيا، الكرمة، بئر الجير على أساس أن هذه المناطق ذات كثافة عالية وتضم كافة أنواع السكن (واسعة المساحة، متوسطة المساحة، وضيقة المساحة) وهي:

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

متوسطة ولد قارة سعيد، متوسطة عقبة بن نافع، متوسطة محمد بن أحمد عبد الغني، متوسطة أحمد بوقرة، متوسطة شرفاوي علي، متوسطة بن قادة قدور، متوسطة المحامي تيفني، متوسطة العربي أبو بكر، متوسطة رفاس المهدي)، ثم اختير قسم من كل متوسطة مستوى سنة أولى متوسط أعمارهم11 سنة، وتمثل الهدف في دراسة مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة) مع تفادي أن تضم العينة المراهقين أو التلاميذ البالغين (مرحلة البلوغ لدى الفتيات تبدأ من 12 إلى 16سنة)، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية و فيزيولوجية يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة، وتم تجنب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المقبلين على شهادة التعليم الابتدائي لما تتميز به هذه السنة من كثافة البرنامج والحرص الشديد على الوقت من قبل الإدارة وخوفا من صعوبة الولوج إلى تلك الأقسام.

أداة الدراسة:

في ضوء إشكالية الدراسة وفرضياتها تم الاعتماد على الأدوات المتمثلة فيما يلي:

مقياس القلق: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في الموضوع وتفحص مجموعة من المقاييس المستخدمة لقياس القلق عند الأطفال. تم استخدام مقياس قلق الأطفال Children's

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

Anxiety Scale (CAS) والذي قام بإعداده أحمد عبد الخالق ومايسة النيال، ونشر لأول مرة سنة 1991، اقترحت خمسة بدائل وهي: لا، أحيانا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا، تمثل الخيارات المتاحة حيث يطلب من المفحوص اختيار البديل الذي يتناسب مع إجابته، ويقابلها التقدير الكمي أو الأوزان 1، 2، 3، 4، 5 عند تصحيح إجابة المفحوص والذي تمثل مستويات الاستجابة على فقرات المقياس. وحذفت الفقرات التي يقل معامل ارتباط اتساقها الداخلي عن 0.5، وأصبح المقياس مكونا من 15 عبارة في صيغته النهائية.

محور بيانات المعلومات الشخصية: اشتملت الاستمارة إضافة إلى المقياس المعلومات الشخصية التالية: الجنس، رقم هاتف الوالدة للتأكد من أو معرفة مساحة سكن الطفل، نوع السكن، عدد أفراد العائلة الذين يعيشون في البيت، عدد غرف البيت، مساحة البيت أو السكن.

المقابلة: تمت مقابلة أمهات التلاميذ عبر الهاتف لمعرفة مساحة سكن التلميذ والتأكد من المعلومات المتعلقة بعدد أفراد الأسرة، نوع السكن ووجود طوابق من عدمه.

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق:

صدق المقياس: لحساب صدق أداة قياس القلق تم الاعتماد على عدة طرق:

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

صدق الاتساق الداخلي: بعد تطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها 83 تلميذ وتلميذة، وباستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (1) يبين رقم كل بند ومعامل الارتباط بينه وبين الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (1): نتائج صدق مقياس القلق بحساب الاتساق الداخلي.

رقم البند	معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية
1	0.396**	9	0.586**	17	0.756**
2	0.574**	10	0.642**	18	0.710**
3	0.595**	11	0.591**	19	0.691**
4	0.537**	12	0.671**	20	0.578**
5	0.462**	13	0.417**	21	0.737**
6	0.446**	14	0.449**		

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
ص ص 213 - 250.
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران

7	0.404**	15	0.511**		
8	0.547**	16	0.548**		

** دال عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس كلها كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهو ما يؤكد صدق المقياس، مع ذلك تم حذف الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن 0.5.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد (العوامل) المكونة للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهو ما يوضح التجانس الداخلي للمقياس والنتائج موضحة بالجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): علاقة العوامل المكونة للمقياس بالدرجة الكلية.

البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
القلق العام	0.811**
المشاعر الذاتية في القلق	0.897**
الأعراض النفسية والعضوية للقلق	0.916**
الجوانب المعرفية للقلق.	0.901**

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ وكانت معاملات ثبات المقياس وأبعاده كما يلي:

جدول رقم (3): معاملات ثبات مقياس القلق وأبعاده.

الأبعاد	معامل الثبات
القلق العام	0.631
المشاعر الذاتية للقلق	0.703
الأعراض النفسية والعضوية للقلق	0.698
الجوانب المعرفية للقلق	0.708
المقياس ككل	**0.894**

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس وأبعاده بمعاملات ثبات مرتفعة. وبعد حساب الصدق والثبات يتضح أن الأداة صالحة وجاهزة للتطبيق في الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

أنجزت الدراسة على مستوى مؤسسات التعليم المتوسط في الفترة الممتدة من 9 أفريل الى 22 ماي من العام الدراسي 2016-2017، طبق المقياس على أفراد العينة حيث أن كل جلسة تطبيق افتتحت بإثارة اهتمام التلاميذ عن طريق تعريفهم بهدف الدراسة وأهميتها ثم تشرح

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

كيفية ملء البيانات الشخصية، ويملأ المقياس بعد قراءة كل عبارة قراءة صامتة من قبل التلميذ و جهورية من قبل الباحثة وشرحها، مع ترك مدة زمنية مناسبة للإجابة بوضع علامة في أحد البدائل. بعد الانتهاء من ملء فقرات المقياس طلب من التلاميذ أخذ الاستمارة إلى البيت لإتمام البيانات الشخصية بإشراف ولي الأمر وطبعا لاستئذانه في كتابة رقم هاتف الوالدة لإجراء المقابلة عبر الهاتف. كما أبلغوا بضرورة إرجاع الاستمارات التي أنفذت مهمتها إلى أستاذ مكلف أو مستشار التربية، حيث بلغت الاستمارات الموزعة 250 استمارة استرجع منها 204 استمارة قابلة للتفريغ.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها:

تنص الفرضية الأولى أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة المسكن ومستوى القلق لدى تلميذ المرحلة المتوسطة. وللإجابة على الفرضية تم اعتماد المستويات التالية للمساحة وهذا بعد قسمة مساحة سكن التلميذ الفعالة على عدد الأفراد القاطنين به كما هو موضح بالجدول رقم (4):

الجدول رقم (4): مستويات مساحة سكن التلميذ و ما يقابلها من التقدير الكمي لكثافة المسكن.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

المستوى	واقع ما يخص التلميذ من مساحة	التقدير الكمي لكثافة المسكن
مساحة صغيرة	أقل من 7 م^2	3
مساحة متوسطة	7-20 م^2	2
مساحة كبيرة	أكبر من 20 م^2	1

يتضح من خلال الجدول أنه اعتمدت ثلاث مستويات للمساحة الخاصة بالتلميذ (كثافة المسكن) حيث تقابل كثافة المسكن العالية مساحة الفرد الخاصة الصغيرة والعكس صحيح.

وللتأكد من تحقق هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة فكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (6): معامل ارتباط بيرسون ودلالته بين كثافة المسكن ومستوى القلق.

	معامل الارتباط بيرسون	**مستوى الدلالة**
مستوى القلق	0.226	0.01

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قدرت ب (0.226) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وعليه توجد علاقة طردية ضعيفة بين كثافة مسكن التلميذ

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

ومستوى القلق لديه. حسب تقييم قيمة معامل الارتباط حسب تصنيف الطلافحة والزغبي. (النجار، 2010، 183).

عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق في مستوى القلق لدى الطفل تلميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات في مستوى القلق باستخدام اختبار ت وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (7): نتائج اختبار ت T-test لدلالة الفروق في القلق بين الذكور والإناث.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوى القلق	ذكور	94	1.91	0.64	202	1.26-	0.20
	إناث	110	2.04	0.70	200.63	1.27-	

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لقيمة ت أكبر من 0.05 إذن فهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق بين الذكور والإناث.

مناقشة فرضيات الدراسة وتفسيرها:

مناقشة الفرضية الأولى وتفسيرها:

تبين من خلال النتائج وجود علاقة دالة ضعيفة وطردية بين كثافة مسكن تلميذ المرحلة المتوسطة ومستوى القلق لديه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه فريدمان Freedman (1975) من خلال عدة أبحاث درست أثر الكثافة السكانية في ظهور آفات في المجتمع كالعدوانية والاضطرابات العائلية، الطلاق، السرقة، جرائم القتل، بينت في أكثر الحالات أن الكثافة وحدها تلعب دورا ضعيفا في التأثير على السلوك الإنساني، كما وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة لانج ومولر ودونرشتين Lang & Moller & Donnerstein(1979) التي بينت أثر الكثافة المكانية على الأداء والمزاج، وتأثير التدخل في نطاق الحيز المكاني المتاح للفرد في انجاز الأعمال كما و القلق والتوتر والعدوانية لديه. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أيلو ونيقوسيا (1979) في قوة العلاقة التي أشارت إلى تأثر الذكور على وجه الخصوص بالازدحام وإظهارهم درجات عالية من التوتر. دراسات كثيرة بيّنت تأثير البيئة في زيادة درجة التوتر لدى الأفراد كدراسة أحمد أبو زيد (1986) التي قارنت بين ذكور الحضر وذكور الواحات واستنتجت أن عامل التحضر يسهم في زيادة درجة التوتر(أبو النيل، 1994).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد علي طه (2010) من حيث قوة العلاقة التي بينت التأثير الواضح للبيئة الفيزيائية المادية على الخصائص النفسية للسكان. توافقت هذه النتيجة مع دراسة رجاج (2010) التي بينت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين نوع السكن (تقليدي، شقة، فيلا) والضغوط الأسرية أي كلما كان نوع السكن لائق انخفضت الضغوط لدى العائلة، و فروق في مواجهة الضغوط أي كلما كان نوع السكن غير لائق كلما ضعفت مواجهة الضغوط. دراسات ذهبت أبعد من ذلك في العلاقة بين إدراك الحيز الشخصي والخصوصية وسمات الشخصية كدراسة كرم الدين وآخرون (2016) التي أوضحت وجود علاقة معنوية دالة بين سمات الشخص (الانبساطية والانطوائية، العصابية،..) ونقص الخصوصية وانتهاك الحيز الشخصي.

يذكر عباس (2017) أن الظروف السكنية تؤثر في حياة الأفراد وتنشئتهم الاجتماعية وتكوين شخصيتهم، حيث تتحسن الحالة الصحية والمستوى الأخلاقي لهؤلاء الذين يعيشون في مساكن صحية ملائمة لظروف العائلة وعدد أفرادها، وتقل نسبة الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية التي تنشأ من كثرة التزاحم. كما وترتفع معدلات العنف والإجرام في المساكن المتخلفة والمزدحمة وغير الصحية.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

الدراسات الحديثة توافقت مع هذه النتيجة، دراسة سريفاستافا وسينغ Srivastava & Singh (2017) حول أثر إدراك الازدحام على الصحة العقلية للمراهقين التي بينت زيادة التوتر والقلق عند اقتران إدراك الازدحام بالمسافة بين الأشخاص وتوقع موقف مجهد أين يزيد قلق المراهق حين يتوقع عدم القدرة على التكيف مع متطلبات الموقف أين ينخفض التحكم بسبب زيادة الكثافة.

بينت الدراسة الحالية ضعف العامل البيئي في العلاقة بالقلق ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بوجود عدة أسباب للقلق يساهم فيها العامل البيئي المتمثل في الزحام على مستوى السكن بالإضافة إلى عوامل أخرى كالعامل الوراثي، وتقدر الدراسات التي تناولت الأساس البيولوجي للقلق المعمم أن نسبة إسهام العوامل الوراثية تتروح بين 19-30 % (محمد السيد، 2000: 261) أو إصابة أحد الوالدين بالقلق، فضلا عن عدم الوفاق بين الآباء والأمهات وانعكاس هذا بدوره على الأبناء (عبد المعطي، 2003). ومن الأسباب الأخرى التي تذكرها الأبحاث شعور الفرد بفقدان الأمن النفسي كالاتجاهات الوالدية السالبة من نبذ وتسلط وحماية زائدة وحرمان وإهمال، وعوامل أخرى جسمية (نشاط الجهاز اللاإرادي، ضعف البنية الجسمية،..) لا تزال ميدانا خصبا للدراسات، وأخرى بسبب حالات مرضية. (الجلالي، 2011).

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

مناقشة الفرضية الثانية وتفسيرها:

نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير الجنس وقد دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق بين الذكور والإناث.

تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بومونت (1998) Beaumont التي درست تأثير النشاط الوقائي للرسوم على الأطفال الذين لديهم أعراض القلق ويدرسون في المستوى الابتدائي، أن الإناث حصلن على درجات مرتفعة في مقياس القلق. وأوردت أن هذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسات التي تؤكد أن معظم الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في أعراض القلق كانوا من العنصر الأنثوي (Coudert et al 1991 ; Crockett, Gates, Hubbard & Lineberger, 1988 ; Demangeon, 1973 ; Douglas & Rice 1979 ; Luz & Ziv 1973 ; Mazur, Sandler & Wolchik 1992 ; Mouren-Siméoni et al 1993 ; Martin, Meyers & Phillips 1972 ; Reynolds & Richmond 1978 ; Satyarthi 1979)

كما اختلفت النتيجة مع ما ذكرته دراسة بلكيلاني (2008) حول ما أقره تقرير عن الأمراض العقلية في كندا، أكد أن اضطرابات القلق لدى الكنديين تبلغ 12% عموما موزعة بين 9% لدى الذكور و12% لدى الإناث خلال سنة 1999، ويشير التقرير أن الإناث مقارنة بالذكور

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

هن الأكثر مراجعة للمستشفيات فيما يتعلق باضطرابات القلق. وورد في نفس الدراسة أن أبحاث أخرى شككت في صدقية التعميم ولم تر فروقا بين الجنسين تبعا لنوع القلق (عبد الخالق، 1994: 29-30). وقد فسّر عبد الخالق الفروق الجنسية وأجملها في: العوامل الوراثية، العوامل الاجتماعية المتصلة بعملية التنشئة، استعداد الإناث بدرجة أكبر من الذكور للاعتراف بالقلق على ضوء الدور الاجتماعي المتوقع منهن (عبد الخالق وحافظ، 1988: 190).

ما توصلت إليه اختبار دراسة الفرضية لم يتوافق مع الدراسات التي تؤكد انتشار القلق بنسبة عالية لدى الإناث مقارنة بالذكور نجد أن أنطوني وسويبسون Antony et Swibson, 1996 في (Bourget,2005 :5) يؤكدان أن اضطرابات القلق تكون أكثر انتشارا عند الإناث باستثناء اضطراب الوسواس القهري. (عباس، 2015 ص165).

اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه النيال (2008) في دراستها عن القلق وعلاقته ببعدي الانبساط والعصابية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، في أن متوسط درجات عينة الإناث أعلى من متوسط نظرائهن من الذكور في متغيري القلق والعصابية وكان الفرق جوهريا (عند مستوى دلالة 0.001)، وقد أرجعت ذلك إلى الظروف الضاغطة

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: علاقة كثافة المسكن بمستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسسات التعليم الحكومية بمدينة وهران
ص ص 213 - 250.

التي تتعرض لها الأنثى من المجتمع وتقلب الإناث في هذه المرحلة من الناحية الهرمونية لما لذلك من تأثير في الانفعالات لديهن.

كما لم تؤيد هذه النتيجة مع ما وضحته دراسة موسى علي دبابشن (2011) أن القلق الاجتماعي يؤثر على حوالي خمسة ملايين من البالغين الأمريكين سواء من الرجال والنساء (NFMH 2003) حيث تكون نسبة انتشاره بين النساء أكثر من الرجال (سامر رضوان، 2001: 49) وأوردت نفس الدراسة رأي أيزال بتساوي نسبة انتشاره بين النساء والرجال واتفاق العديد من الباحثين مع هذا الرأي، كدفيدسون ووفازي وآخرون (Lastetal 1992, Davidson et al 1993, Vasy 1995).

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين كثافة المسكن ومستوى القلق لدى تلميذ المرحلة المتوسطة، والفروق في مستوى القلق بين الذكور والإناث، وبيّنت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مسكن التلميذ ومستوى القلق لديه وهو ما يبرز الدور الضعيف لهذا العامل البيئي في إحداث القلق، مما يستدعي إخضاع عوامل أخرى للبحث كالعوامل الجسمية، العامل الوراثي، علاقة الوالدين (الانفصال والوفاق) ، ودراسة مقارنة لمستوى القلق بين أطفال الريف وأطفال المدينة. كما أظهرت النتائج عدم وجود

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق بين الذكور والإناث بالرغم من أن دراسات كثيرة تؤكد أن الإناث أكثر عرضة للإصابة بالقلق مقارنة بالذكور والذي يمكن أن يعزى لاستعداد الإناث للإعلان عن القلق وهو ما يتطلب استخدام وسائل أخرى غير المقياس، أو إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في ضوء متغيرات أخرى بيولوجية أو اجتماعية تتعلق بالإناث.

قائمة المراجع:

- بلكيلاني، إبراهيم بن محمد، (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج. رسالة ماجستير كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك. استرجعت من الرابط https://search.emarefa.net/detail/BIM-301685 تاريخ الزيارة 09-11-2016.

- الجلالي، لمعان مصطفى، (2011). التحصيل الدراسي. عمّان: دار المسيرة.

- الداهري، صالح، (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسس والنظريات. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- دوبا، زين إحسان، (2002). الخصوصية ونمو الطفل. مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 17، 22-24. استرجعت من الرابط https://www.arabccd.org تاريخ المشاهدة: 04/ 07/ 2020.

- كرم الدين، ليلى أحمد السيد و البرومبلي، حسام الدين حسن و هاني، أحمد فخري و لاشين، منى عطية عبد الموجود، (2016). نقص الخصوصية والحيز الشخصي لدى الفتيات المراهقات وعلاقته بسمات الشخصية: دراسة بيئية مقارنة. مجلة العلوم البيئية. معهد الدراسات والعلوم البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة. 35(2)415-434. على الرابط:

https://jes.journals.ekb.eg/article_28056_b839efaca544e5623bc3c1b514869ba7.pdf تاريخ المشاهدة: 07/ 02/ 2018.

- ماك آندرو، فرنسيس، (1998). علم النفس البيئي. ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة و جمعة سيد يوسف، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت. (العمل الأصلي نشر 1993) Environmental psychology.

- موسى علي دبابش، علي، (2011). فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر غزة. استرجع من الرابط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=75550 تاريخ المشاهدة:16 -03- 2016.

- محمد علي طه، رانية، (2010). التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الاجتماعية الثقافية للسكان: حالة دراسية البلدة القديمة بنابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. على الرابط: https://www.mobt3ath.com/uplode/books/book-6895.pdf تاريخ المشاهدة:01-02-2018.

- النجار، نبيل جمعة صالح، (2010). الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS. الأردن: الحامد.

- النيال، مايسة، (2008).دراسة حديثة في علم النفس الطفل (الجزء الأول). مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- أبو النيل، محمود السيد، (1994). اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي: دراسات عربية. بيروت: دار النهضة العربية.

- السامرائي، نبيهه صالح، (2006). علم النفس البيئي: مفاهيم وحقائق ونظريات وتطبيقات. عمّان: دار زهران.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

- عباس، أسماء، (2014-2015). فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض درجات القلق المعمم لدى عينة من الأطفال المتمدرسين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

- عباس، عمر، (2017). التحضر ومشكلة السكن في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط. 7(28) 13-28.
على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/305/12/1/38710
تاريخ الزيارة: 20-03-2020.

- عبد المعطي، حسن مصطفى، (2003).الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب- التشخيص- العلاج، القاهرة: مكتبة القاهرة للنشر.

- عبد الغني، خالد محمد والنعيمي، لطيفة ماجد، (2008). القلق و الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 164(37) 194-213.

- عزوز، محمد، (2006). مشكلات الإسكان الحضري، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. استرجع من الرابط: https://bu.umc.edu.dz/theses/sociologie/AAZO2108.pdf تاريخ الزيارة: 20-03-2020.

- العيسوي، عبد الرحمان، (2003). الآثار النفسية للزحام والتلوث. مجلة التربية. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. 146 (32) 176-183.

- عيسى، حسن موسى، (د.ت). الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية. على الرابط: books.google.dz تاريخ المشاهدة: 04-07-2020.

- علي، فهمي، (2009). علم النفس البيئي: الازدحام السكني والسكاني وتأثيرهما على الصحة العضوية والنفسية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

- علية، أحلام (2019). التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني. أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- عسكر، علي و الأنصاري، محمد (2009). علم النفس البيئي: البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك. الجزائر، القاهرة، الكويت: المركز العلمي للكتاب.
- الصبوة، محمد نجيب، (1997). علم النفس البيئي: التلوث الكيميائي والاضطرابات النفسية والعصبية لدى بعض عمال الصناعة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الصقور، صالح (2010). موسوعة الخدمة الاجتماعية: معجم المصطلحات. عمّان: زهران للنشر. استرجع من موقع https://www.noor-book.com
- رجاج، فريدة بوروبي، (2010). نوع السكن وعلاقته بالضغوط الأسرية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2(21) 93-108.
- شريف، عبد القادر، (2004). التنشئة الاجتماعية: الطفل العربي في عصر العولمة، ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.

- Balleyguier, Geneviève Boulanger (1978). *La Personnalité des enfants normaux et caractériels à travers le test d'aperception C.A.T*. Paris : Edition du Centre national de la recherche scientifique.
- Beaumont, Céline, (1998). *Effets d'une activité préventive de dessin périodique sur les enfants vivants des symptômes d'anxiété au niveau primaire*. Mémoire de la métrise en psychologie. Université du Québec. Récupéré le 20/11/2012 de http://depot-e.uqtr.ca/id/eprint/4967/1/000648943.pdf
- Clerc, Anaïs, (2017). *Evaluation et prise en charge de l'anxiété chez un enfant TAC*. Mémoire en vue de l'obtention du diplôme d'État de Psychomotricien. Faculté de Médecine Toulouse-Rangeuil. Université Paul Sabatier. Récupéré le 03-01-2018 de http://www.psychomot.ups-tlse.fr/Clerc2017.pdf

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz

- Darcourt, Guy & Pringuey, Dominique (1987). *Anxiété, Dépression : rupture ou continuité ?*. Paris : Editeur des préparations grandes écoles médecine.
- Freedman , Jonathan L, (1975). Crowding and Behavior. *Population* .33(2) 476. Récupéré le 03-01-2018 de https://www.persee.fr/doc/pop_00324663_1978_num_33_2_16762
- Servant, Dominique & Parquet, Philipe-Jean, (1995). *Stress, anxiété et pathologie médicale*. Paris : Masson.
- Servant, Dominique, (2005). *L'enfant et l'adolescent anxieux : les aider à s'épanouir*. Paris : Odile Jacob.
- Srivastava, J & Singh, A. (2017) .Effect of perceived crowding on the mental health of adolescence. *Indian Journal of Scientific Research*, 16(1)138-143. Retrived from https://www.ijsr.in/upload/200990988025.pdf
- Ziv, Avner & Diem, Jean- Marie, (1975). *Psychopédagogie expérimentale*. Paris: Les Edition E S F.

المؤلف المراسل: ط د . نعيمة علواني
naima.allouani@univ-mascara.dz